الجهاد

العدد ٨٦ / تموز ٢٠١٣ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

الحياد الإيجابي الضامن الوحيد لإستقرار المخيمات الفلسطينية

لا تزال الأحداث الأليمة التي تعصف بجوار المخيمات الفلسطينية في سوريا ولبنان، تؤكد حقيقةً ثابتة راسخة بأن الفلسطينيين يلتزمون الحياد الإيجابي اتجاه ما يدور حولهم. وأن شعبنا الفلسطيني في الشتات لم ينجر إلى أتون الصراعات الدائرة، ورفض، ويصر على رفض، الإنخراط في أي معركة لا تكون فلسطين بوصلتها، وقضيتها المركزية.

فمن مخيمات سوريا، مروراً بما يجري في طرابلس، ووصولاً إلى أحداث عبرا، حافظ الفلسطينيون على سياسة النأي بالنفس، لأن شعبنا الفلسطيني يعي تمام الوعي بكافة قواه وفصائله على اختلاف تنوعاتها ومواقفها من الأحداث، على التقيد التام باتباع سياسة النأي بالنفس الإيجابي تجاه كل ما يجري. وهذا ما تعبر عنه كافة البيانات والتصريحات التي تصدر عن مختلف القوى بشكل منفرد أو مشترك. بل علاوةً على ذلك أصبح الفلسطينيون يلعبون دوراً بناءً مساعداً في تحقيق الأمن والاستقرار أينما وجدوا، وأحداث عبرا الأخيرة وغيرها الكثير دليل ساطع ومقروناً بإشادات كثيرة ومتنوعة من كبار قيادات الدولة اللبنانية التي باتت تشيد بالدور الفلسطيني الحيادي والإيجابي، بعد أن لعبت القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة، بمختلف تسمياتها دوراً إيجابياً وفاعلاً في ضبط الوضع الأمني ومنع انزلاق المخيم إلى أتون الصراع الذي حصل في منطقة عبرا بصيدا. بل وأكثر من ذلك وبجهد كبير من القوى الفلسطينية الإسلامية تحديداً، فقد تم العمل على منع انتقال وانتشار المعارك عبر مبادرة ساهمت في معالجة ما حصل من اشتباكات في تعمير مخيم عين الحلوة ومنع امتدادها بما يورط العامل الفلسطيني في الأزمة الداخلية اللبنانية.. وهذا خدمة لقضية اللاجئين، وصيانة لحق العودة، وحماية لأمن المخيمات والجوار.

وفي ضوء ما تقدم، برهن أبناء شعبنا بكافة أطيافه بالإلتزام التام في سياسة الحياد الإيجابي، وما زالت تبرهن الأحداث في المناطق المضطربة بجوار المخيمات الفلسطينية أن العامل الفلسطيني هو عامل استقرار، إذ أن الفلسطيني ينظر إلى هذه المخيمات من زاوية واحدة أن أمنها واستقرارها هو عنوان وجوده وشاهدٌ على حقوقه، وهي قلاعنا الحصينة وعلامة عودتنا إلى فلسطين الحبيبة.

إفتتاحية العدد

حماية الإنجاز الفلسطيني الذي تحقق!

أثبت أهلنا في مخيمات لبنان عامة، وفي مخيم عين الحلوة ومنطقة صيدا خاصة، أنهم على قدر عال من الوعي، بما استطاعوا معه تجنب الانزلاق الى الأزمة التي عصفت بمنطقة صيدا مؤخراً، والحفاظ على الموقف الفلسطيني الموحد بالنأي الإيجابي عن الصراعات والفتن التي تعصف بالمنطقة.

حالة الوعي الشعبي هذه، المدعومة بموقف واضح من كل ألوان الطيف السياسي التي تضم القوى الإسلامية والفصائل الوطنية في المخيمات، ورغم بعض حالات التفلت وردات الفعل الفردية، أثبتت أنها قادرة على حماية أمن مخيماتنا وأهلنا والجوار، وأنها عنصر فاعل وحاسم في حفظ أمن لبنان، وذلك ما اعترف به لبنان على أعلى مستوى رسمي، حسب ما ردده عبر وسائل الإعلام رئيسا الجمهورية ومجلس النواب. وفي الحفاظ على هذا الموقف الشعبي والرسمي الفلسطيني خدمة لقضية فلسطين وحق عودة أهلنا، لأنها تحمي مخيماتنا، وتمنع من توريطها وجرها الى صراعات دموية الهدف من ورائها تدمير مخيماتنا وفرض تنازلات على شعبنا.

المطلوب الآن هو الحفاظ على هذا الإنجاز الفلسطيني، تقديراً لشعبنا التي أثبت أنه على مستوى المسؤولية. والحفاظ على هذا الإنجاز يقتضي، بالضرورة، الإسراع في تشكيل مرجعية فلسطينية سياسية موحدة، على مستوى الساحة اللبنانية، تأخذ على عاتقها مهمة الحفظ على وحدة الموقف الفلسطيني في لبنان، بعيداً عن الصراعات الداخلية، وبعيداً أيضاً عن الصراعات في المنطقة. وما تحقق يثبت، بالملموس، أن ذلك ممكن، وأنه مطلب فلسطيني ولبناني، وأنه لم يعد هناك مبرر لتأخير تشكيل هذه المرجعية، التي ينبغي أن تعيد بناء وتفعيل كافة اللجان الشعبية والأمنية في كل المخيمات في لبنان، بما يحمي ويحصن الموقف الفلسطيني.

كان حرياً برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يركز، خلال زيارته الأخيرة، على تشكيل هذه المرجعية، ومناقشة تشكيلها مع أعلى المرجعيات اللبنانية، والاتفاق بشأنها مع كافة القوى والفصائل الفلسطينية التي التقاها. كما ونتمنى أن يكون عباس قد اتخذ قراراً حاسماً بتفعيل العمل الفلسطيني المشترك في لبنان، وترتيب البيت الفتحاوي، وضبط سلاح العناصر غير المنضبطة فيها، لأن هذا السلاح يكاد يكون طرفاً في كل خلاف أو مشكلة داخل المخيمات، وفي ذلك مصلحة أكيدة لأهلنا وأمن مخيماتنا، نظراً للحضور الفتحاوي فيها.

شعبنا في لبنان يستحق الأفضل، لأنه شعب قدم الكثير الكثير من التضحيات، ويبرهن يوماً بعد يوم، وفي كل مناسبة، أنه شعب صاحب قضية، ولديه الوعي والإحساس الكامل بقضيته، ومن حقه على الجميع المسارعة في تشكيل المرجعية الموحدة التي تحفظ له حقوقه، وتصون كرامته، وتحمي أمنه، وتحقق عودته الى وطنه فلسطين، كل فلسطين... وصفد جزء عزيز من أرض فلسطين وترابها!

الرفاعي: هموم شعبنا في لبنان وحقوقه يجب أن تتصدر مباحثات عباس

تمنى ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، أن تكون «زيارة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إلى لبنان ذات أبعاد إيجابية وأن تأتي ثمارها المرجوة لناحية تحسين الوضع الفلسطيني في لبنان، ولا سيما أنها تأتي في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تقلبات ومشاكل في ظل محاولات البعض زج الفلسطينيين بالصراعات والخلافات الدائرة في المنطقة، وفي ظل الموقف الفلسطيني الموحد وقراره الكبير بالنأي الإيجابي عن الفتنة في لبنان».

وقال الرفاعي في حديث لـ «وكالة القدس للأنباء» إن «على الرئيس عباس أن يصب جهوده لمناقشة القضايا الحيوية التي تهم الشعب الفلسطيني في لبنان، وعلى رأسها إقرار الحقوق المدنية والإجتماعية والإنسانية التي يحرم منها اللاجئون في لبنان منذ أكثر من ستين سنة، وكذلك تفعيل القرار الحكومي اللبناني بإرغام وكالة الأونروا على معالجة الوضع الإنساني والمعيشي للنازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان، وتكثيف الجهود من أجل حل هذه المشكلة».

وأكد الرفاعي أن «حماية الموقف الفلسطيني الموحد الذي تبلور مؤخراً في لبنان يتطلب المسارعة في تشكيل مرجعية سياسية موحدة، تضم كل ألوان الطيف السياسي الفلسطيني في لبنان، دون استثناء، وأنه على الرئيس عباس الضغط في اتجاه تشكيل هذه المرجعية، وإعادة بناء وتفعيل كافة اللجان الأمنية والشعبية في كل المخيمات الفلسطينية في لبنان، بما يشكل صمام أمان للمخيمات والجوار، ووحدة الموقف الفلسطيني الذي أثبت جدواه، ومن أجل حماية حقوق شعبنا في لبنان».

وقال الرفاعي إن «الحديث عن رفض التوطين لا يكتمل إلا بالحديث عن حق عودة اللاجئين إلى ديارهم وبيوتهم وأراضيهم ذاتها التي أخرجوا منها».

وفي موضوع السلاح الفلسطيني في لبنان، أشار الرفاعي إلى أن «الفصائل الفلسطينية كافة متفقة على أن معالجة هذا الموضوع يتم بالحوار مع الحكومة اللبنانية، وفقاً لمقررات الحوار اللبناني، منوّهاً إلى أنه لا يمكن إدراج سلاح المخيمات في الزاوية السلبية، مطالباً بعض القوى الفلسطينية الفاعلة بضبط سلاح عناصرها وكوادرها داخل المخيمات، وهي إذا فعلت ذلك فإنها تقدم صورة إيجابية عن سلاح المخيمات أفضل من الصورة التي تسعى للظهور بها أمام وسائل الإعلام، في حين أنها تعلم أن مسألة السلاح داخل المخيمات مسألة معقدة، وليست بالبساطة التي تتحدث بها عنه».

زيارة أبو مازن للبنان.. التوقيت والأهداف

حرص مسؤولون فلسطينيون على التأكيد على أن زيارة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (أبو مازن)، إلى لبنان كانت مقررة سابقاً، وليس لها علاقة بالزيارات التي يقوم بها وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، للمنطقة من أجل استئناف عملية التسوية مع كيان العدو الصهيوني. ووضع العديد من المسؤولين الزيارة في إطار محدد هو تثبيت سياسة النأي بالنفس التي ينتهجها الفلسطينيون تجاه الأزمات في المنطقة عموما، وفي لبنان خصوصا. ولا سيما أنها تأتي في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تقلبات ومشاكل في ظل محاولات البعض زج الفلسطينيين بالصراعات والخلافات الدائرة في المنطقة، وفي ظل الموقف الفلسطيني الموحد وقراره الكبير بالنأي الإيجابي عن الفتنة في لبنان.

وبعيداً عن كل ما يُقال فإن الزيارة في هذا التوقيت قد تحمل نقاطاً إيجابية إذا ما تم العمل على تحسين الوضع الفلسطيني في لبنان، عبر إقرار الحقوق المدنية والإجتماعية والإنسانية التي يحرم منها اللاجئون في لبنان منذ أكثر من ستين سنة، وتسريع إعادة إعمار مخيم نهر البارد، وكذلك تفعيل القرار الحكومي اللبناني بإرغام وكالة الأونروا على معالجة الوضع الإنساني والمعيشي للنازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان، وتكثيف الجهود من أجل حل هذه المشكلة.

وخلال الزيارة أكد عباس على أن «الوجود الفلسطيني في لبنان هو وجود مؤقت»، مشدداً على أن «الفلسطينيين ضيوف وهم تحت القانون، رافضاً «مبدأ التوطين». وأوضح أن «السلاح الفلسطيني في لبنان قرار بيد رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية..». مجدداً «التمسك بخيار «السلام» الشامل والعادل والقدس عاصمة «لدولة فلسطين»!..

يُشار إلى أن الفصائل الفلسطينية كافة متفقة على أن معالجة موضوع السلاح يتم بالحوار مع الحكومة اللبنانية، وفقاً لمقررات الحوار اللبناني، وأنه لا يمكن إدراج سلاح المخيمات في الزاوية السلبية، كما قال ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي في تصريح لوكالة (القدس للأنباء)، مطالباً بعض القوى الفلسطينية الفاعلة بضبط سلاح عناصرها وكوادرها داخل المخيمات، لتقديم صورة إيجابية عن سلاح المخيمات أفضل من الصورة التي تسعى للظهور بها أمام وسائل الإعلام، مشيراً في الوقت عينه إلى أن مسألة السلاح داخل المخيمات مسألة معقدة، وليست بالبساطة التي يُتحدث بها عنه.

في العموم، يرى البعض أن الزيارة التي كانت مقررة مسبقاً، مهمة لناحية التأكيد على النأي بالنفس، أما لناحية المفاعيل السياسية على الأرض فمن المبكر الحديث عنها في ظل ما يجري!.

تحقيق

من المنقذ لطفل يصارع الموت بسبب التلاسيميا؟

يعاني الكثير من الأطفال الفلسطينيين في المخيمات، لاجئون ونازحون، أمراضًا تعيقهم من الاستمرار بحياتهم، والسير فيها بشكل طبيعي مثل مئات آلاف الفلسطينيين في الشتات، أمراضًا يستشعرون في ظلّها بالنقص وعدم الكمال الإنساني، وسط إهمالٍ من قبل الأونروا المسؤولة عن هذه الحالات، ولا مبالاةٍ من قبل الفصائل واللجان الشعبية، وتقصير من الجمعيات والمؤسسات الإنسانية والإجتماعية.

محمد صالح إبراهيم، طفلٌ نازحٌ من مخيم السبينة في دمشق، وقع ضحية المرض والمعاناة، وقيّده الألم، يعاني من ضخامة الكبد بسبب التلاسيميا، يبلغ من العمر ١١ عامًا، ويعيش في منزل مستأجر بمبلغ مئتين وخمسين دولارا في الشهر (٢٥٠$)، وسط عائلة مؤلفة من شقيقة حزينة لمرض أخيها، وأم كانت أسمى مطالبها في الحياة تأمين العلاج لطفلها، وأب عاطلٍ عن العمل ينتظر وعودًا خُطّتْ في الهواء.

الأونروا لم تؤمن له سوى نصف تكاليف الفحوصات، والجمعيات والمؤسسات الإنسانية باتت ساكنة دون حراك وكأن الطير فوق رأسها، والفصائل الفلسطينية لعبت دور المشاهد للأحداث، أما الجمعيات الخيرية الإسلامية فكان أكثرها سخاءً الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني التي ساهمت بمئة دولار (١٠٠$).

مسؤول الملف الصحي في اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة، عمار حوران، عبّر «لنشرة الجهاد» عن تفاجئه بهذا التقصير غير المبرر من قبل المؤسسات الإنسانية والإجتماعية، والهيئات الخيرية، والفصائل الفلسطينية، والأونروا المخولة بهذه الحالات، والتي لم تقدم له أية مساعدة صحية - عدا عن تخفيض كلفة الفحوصات إلى ٥٠٪ - بالرغم من علمهم بحالته الصحية الصعبة، قائلاً إن على الجميع تقديم المساعدة كلٌّ بحسب استطاعته، والنظر بعين الرأفة والرحمة بأسرة أحاطت بها الأحزان والمآسي، وضاق صدرها بين أمرّين أحلاهما مرٌّ.. منزل دُمّر وتحطّمت أركانه في مكان لجوئهم الأول، وطفل يصارعه المرض في لحظات تتفتح فيها براعمه.

وأخيرًا .. وعود في الهواء، ومرض يصارع طفلاً، مؤسسات تعد ولا تُنفّذ، وفصائل تُلقي المسؤولية على كاهل الأونروا، وكل يحمل المسؤولية للآخر ويتنصل منها، ويبقى الواقع مرهونًا لرسالة والد خط بدموع عينيه وحرقة قلبه رسالة قال فيها: «كيف لي أن أوفّر العلاج لفلذة كبدي وأنا نازح بدون عمل وقوت يومي صعب المنال؟ فمن يرحم بكاء الطفل؟ أين الأيادي البيضاء؟ أين من يزرعون الابتسامة على وجه طفل محروم؟ وليدوّي صراخ الطفل علّ الأونروا والمؤسسات والجمعيات ترحم حالنا، ويلين قلبها...».

النازحون الفلسطينيون .. واستمرار المعاناة

يطل شهر رمضان الكريم على النازحين الفلسطينيين من مخيمات سوريا إلى لبنان، وهم يستصرخون الدولة اللبنانية والأونروا والفصائل ومؤسسات المجتمع المحلي لمساعدتهم وتلبية حاجاتهم، مهيبين بأهل الخير والإحسان وذوي الرحمة أن ينظروا إليهم بعين من العطف والرأفة، مبرزين معاناتهم ومآسيهم وآلامهم للجميع علّ الواقع يتغير نحو الأفضل.

العائلات النازحة في صيدا ومخيماتها تعدت الستة آلاف عائلة، لمخيم عين الحلوة منها النصيب الأكبر ٢٦٠٠ عائلة، وكان نصيب مخيم المية ومية ٤٠٠ عائلة، هذه الإحصائيات أكدها أمين سر اتحاد المؤسسات الإسلامية في صيدا، أبو إسحاق المقدح، الذي أكد أن هذا العدد الكبير من النازحين هو السبب الرئيس لمرض الشح والتقصير الذي يعاني منه النازحون.

فتحية موعد، نازحة فلسطينية من سوريا إلى مخيم عين الحلوة، تبلغ ٦٨ عامًا، زادتها المآسي من الشعر بيتًا، فبعد حرب طالتَ القاصي والداني حلت عليها مصائب ثلاث: هجرة من منزل دُمِّرْ، ووفاة زوج شاركها ابتسامة الحَيَاة ودمعتها، ومرض أطبق على قلبٍ أتعبته السنين.

موعد تقول لنشرة الجهاد: «لقد أفنيت عمري في مخيم اليرموك، ولم أستطع أن أصحو من صدمة ما حصل، فكل شيئ تغير بشكل غريب من الهدوء إلى الفوضى، فقد كنا نعيش باستقرار وهدوء منذ النزوح الأول عام ١٩٤٨، واكتملت مأساتي مع وفاة زوجي قبل عامين مع بداية الأحداث السورية، وأنا الآن وحدي أرعى أبنائي وأوجههم علّ الأزمة تنتهي، وأعود إلى مكان لجوئنا الأول، فالغلاء في المخيم فاحش، والأونروا والمؤسسات لا تقدم لنا إلا أقلّ القليل، والأيادي البيضاء تعاني الجفاف».

وأخيرًا، واقع مرير، ومؤسسات تشكو قلة الامكانيات، وأونروا تعاني نقص التمويل، ونازحون ينامون على وعود وردية، ويستفيقون على واقع حالك.. ولا مجيب.

العنصرية الصهيونية في يافا

يواجه فلسطينيو الـ ٤٨ حزمة كبيرة من القوانين العنصرية التي تندفع الكنيست الصهيونية في إصدارها في سياق تنفيذ سياسات التضييق عليهم وممارسة أبشع أشكال التمييز العنصري بحقهم، في ظل مؤشرات تدل على ارتفاع منسوب العنصرية في المجتمع الصهيوني إلى درجات لم يصلها من قبل مع استمرار التحريض ضد الفلسطينيين.

ففي هذه الأيام، يخوض فلسطينيو يافا صراع حياة أو موت دفاعًا عن آخر قطعة أرض يمكن أن تشكل حلًا للأزمة السكنية التي يعانيها فلسطينيو المدينة، قبل تسريبها للمستوطنين، كما حدث في أوقات سابقة، حيث لم يبق لسكان المدينة أراض لبناء مساكن عليها، بَعد أن أقدمت سلطات العدو على بيع عقارات اللاجئين الفلسطينيين في يافا بالمزاد العلني، وهو الأمر نفسه الذي يحدث مع قطعة الأرض الأخيرة، التي تعرضها ما تسمى «دائرة أراضي «إسرائيل» حاليًّا في المزاد».

فسلطات العدو الصهيوني الغاصب سرقت جميع الأراضي الفلسطينية بيافا في أعقاب نكبة عام ١٩٤٨م، وصادرت ما تبقى من خلال قانون أملاك الغائبين العنصري، ولم يتبق أية أراضٍ أو أملاك لفلسطينيي المدينة، وكل ما يملكونه الآن في يافا إضافة إلى الأوقاف الإسلامية والمسيحية لا يتعدى خمسة بالمائة فقط.

إنّ السياسة الحالية تجاه يافا تؤدّي إلى زيادة عدد الصهاينة في الأحياء القريبة من البحر وتقليل عدد السّكان العرب فيها، حتى لو لم يكن ذلك مكتوبًا أو مُعلنًا في أيِّ مكان، فإنّ ما يجري اليوم هو ترحيل صامت للسّكان العرب من يافا، أو على الأقل من أحياء يافا القديمة والمحاذية للبحر؛ من يافا الجميلة.

لم تكن الطرق والأساليب التي مارستها العصابات الصهيونية للإستيلاء على الأراضي الفلسطينية وليدة اللحظة أو الأمس، بل كانت نتاج عمل كبير دأبت على تنفيذه هذه العصابات بكل الوسائل التي أباحتها لنفسها سواء بالأساليب الدموية من إرتكاب للمجازر والقتل بدم بارد أم بأساليب الكذب والمراوغة أم بالاحتيال القانوني.

الأونروا ونقص الموازنة.. إلى متى؟!

خطة الطوارئ، برنامج أعدته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، من أجل تخفيف معاناة وآلام سكان مخيم نهر البارد بعد الأحداث الدامية التي تعرضوا لها. خطة تنص على تغطية تكاليف إيجارات المنازل لجميع سكان المخيم، إضافة إلى الطبابة الكاملة والمساعدات الغذائية الشهرية لجميع العائلات.

وبعد مضيِّ عامين، بدأت الأونروا تتنصل من مسؤولياتها، وبدأت بتقليص خطة الطوارئ متذرعة بنقص في التمويل وجفاف في الموازنة، فعلى صعيد الإيجارات لم تلتزم الأونروا بدفعها كاملة، خاصة أن متوسط الإيجار تجاوز ثلاثمئة دولار (٣٠٠$) والأونروا لا تدفع أكثر من مئة وخمسين دولار (١٥٠$).

وعلى صعيد الطبابة والاستشفاء، فقد قامت الأونروا بتقليص خدماتها تدريجيًا، وتراجعت عن دفع فواتير الدواء والإبر لمرضى السرطان التي تتجاوز المليون ليرة لبنانية، ضاربة بعرض الحائط خطة الطوارئ، وشاطبة بذلك أربعين صنفًا من الدواء، متعذرة عن تحويل جميع الحالات إلى المشافي خارج عياداتها.

أما على صعيد الإغاثة والمساعدات، فبدأت الأونروا بتقليص خدماتها، متنصلة من مسؤوليتها عن العائدين إلى بيوتهم في «المخيم القديم»، شاطبة أسماءهم من لائحة مستحقي المساعدة، وكذلك فإن حال «المخيم الجديد» لم يكن أفضل، فشرارة نقص التمويل أحرقت كبد أهله.

البداية مريرة، والواقع أكثر مرارة، ومعاناة ما زالت مستمرة، وفلسطينيون أرهقتهم تصرفات الأونروا وهروبها من مسؤوليتها كونها الراعي الإنساني الأول لهم، ويبقى السؤال: إلى متى ستظل الأونروا على حالها؟ فلا التعليم في المخيمات يسير كالمطلوب، ولا الطبابة تسير في مجراها الطبيعي، ولا مساعدات إنسانية حقيقية تخفف عن اللاجئ مرارة اللجوء.

استطلاع: غالبية إسرائيلية «لا يمكن التوصّل لتسوية نهائية مع الفلسطينيين»..

يعتبر ثلاثة أرباع الإسرائيليين أنه لن يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق تسوية مع الفلسطينيين في حال استئناف المفاوضات المعلقة منذ قرابة ثلاث سنوات.

وردًا على السؤال التالي :» في حال استئناف المفاوضات هل تعتقد أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين؟»، أجاب ٧١,٦٪ ممن شملهم الاستطلاع بالنفي مقابل ٢١,٧٪ اعتبروا مثل هذا الاتفاق ممكنًا، بينما لم يعبّر الباقون عن رأي.

وأشار الاستطلاع إلى أن ٥٠,٩٪ من الإسرائيليين يعتبرون أن المفاوضات ستستأنف مقابل ٣٠٪ يرون العكس، بينما لم يدل الباقون برأي محدد.

وشمل الاستطلاع الذي نشرته صحيفة هايوم الإسرائيلية قرابة ٥٠٠ يهودي إسرائيلي مما يستثني العرب الإسرائيليين الذين يشكلون ٢٠٪ من السكان.

مخطط برافر التهجيري.. نكبة جديدة لأهل النقب

إنه التهجير مرة أخرى، ونكبة جديدة، ولكن!! وفق القانون، كيف لا، والكيان الصهيوني المسخ بات يتفنن في إجراءاته العنصرية القسرية والقمعية بحق أهلنا في الداخل الفلسطيني المحتل.

نكبة جديدة تلاحق فلسطينيي الداخل المحتل لا سيما أهلنا في النقب، في ظل الهجمة التي تشنها سلطات العدو الصهيوني عليهم من خلال مصادقة الكنيست في القراءة الأولى على قانون برافر- بيغين العنصري، الذي يهدف إلى ترحيلهم وتهجيرهم والاستيلاء على ممتلكاتهم وأراضيهم، وتدمير عشرات القرى غير المعترف بها، حسب زعم العدو.

إقرار الكنيست بالقراءة الأولى على مخطط برافر الترحيلي بمثابة إعلان حرب على عرب النقب واستهداف للوجودٍ العربي على الأرض وتمهيداً لعملية تهجير منظمة وبداية النكبة الجديدة التي ستحل بأكثر من ٤٥٠ ألف فلسطيني من أهل النقب نتيجة ترك الآلاف بلا مأوى يفترشون الأرض ويلتحفون السماء بعد عمليات الهدم المكثفة التي ستقوم بها المؤسسة الصهيونية تحت غطاء قانون برافر - بيغن العنصري.

مخطط برافر والسياسة الحكومية «الإسرائيلية» اللذان يقومان على سلب واقتلاع السكان العرب البدو في النقب من أراضيهم، هما نتاج الأساطير السائدة والأفكار النمطية المسبقة التي لا أساس لها تجاه المواطنين البدو في النقب الذين هم سكان النقب الأصليين، والمرتبطون بعلاقة تاريخية مع أراضي أجدادهم.

إن إصرار حكومة العدو على إقرار هذا المخطط كقانون يكشف النوايا الحقيقة عند جميع المؤسسات «الإسرائيلية»، وهو السعي بكل وسيلة لسلب ملكية الأرض من أصحابها وتحويلها الى دائرة أراضي «اسرائيل» من أجل تفريغ السكان البدو منها وتحويلها إلى مستوطنات يهودية لتحقيق الحلم الصهيوني وهو تهويد النقب.

والسؤال المهم هنا للساسة العرب، وصنّاع القرار: متى نستفيق ونتذكر أن هناك شعباً صامداً ومرابطاً في الداخل الفلسطيني المحتل تدمّر قراه ويهجر أهله بصلافة وعنجهية وعنصرية بتغطية قانونية عنصرية لم يشهد مثلها التاريخ من قبل؟!!

الرفاعي في اختتام دورة لرابطة بيت المقدس: للشباب دور مهم في التحرير والنهضة

ضمن سلسلة الدورات التدريبية التي تقوم بها رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين لتأهيل الكادر الطلابي، نظمت الرابطة دورة إعداد الكادر الطلابي (٢) تحت عنوان دورة «الشهيد القائد هاني عابد». وتضمنت الدورة عدة برامج (إدارية وفكرية وشرعية...).

وأشار المحاضرون، إلى الدور الذي لعبه الطلاب في قتال العدو الصهيوني ولا سيما الشهيد هاني عابد، التي أقيمت هذه الدورة تخليداً لتضحياته، موضحين أن الشهيد هاني هو من أسّس الرابطة الإسلامية في غزة، ومن ثم كان له دور كبير في زلزلة العدو وضربه في معاقله.

واختتمت الدورة بلقاء مع ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، حيث أكد خلال كلمته على أهمية الشباب في التحرير ونهضة الأمم، كما تطرق إلى المؤامرات التي تحاك لمحاولة زج المخيمات الفلسطينية في أتون الصراعات الدائرة في المناطق المضطربة.

بدورهم عبّر المشاركون في الدورة عن شكرهم وتقديرهم لمسؤولي الرابطة على ما تقوم به من جهد في خدمة الطلاب في مختلف المجالات.

الجهاد الإسلامي تتابع أوضاع الفلسطينيين في عين الحلوة

أكد مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، شكيب العينا، أنه «لا صحة لكل الإشاعات التي يتم ترويجها حول مخيم عين الحلوة، والتي نضعها في سياق النيل من الموقف الفلسطيني الذي استطاع تجنيب مخيمات لبنان عموماً، ومخيم عين الحلوة خصوصاً، تداعيات أزمة صيدا، الأمر الذي أغاظ بعض الجهات التي تتربص بشعبنا الفلسطيني، وتريد زجه في أتون الصراعات الدائرة، بهدف حرفه عن قضيته، وتصفية قضية اللاجئين، وإسقاط حق العودة».

وأجرى العينا، اتصالاً مع مدير المخابرات في الجيش اللبناني في الجنوب، العميد علي شحرور، وذلك بهدف متابعة أوضاع بعض الفلسطينيين الذين تم توقيفهم خلال الأحداث الأليمة التي عصفت بمدينة صيدا، مطالباً بالإفراج السريع عن كل من لم يثبت تورطه في عمل أمني.

وأوضح العينا أن حركة الجهاد «تتفهم طبيعة الاجراءات الأمنية التي يقوم بها الجيش اللبناني، ولكنها حريصة في الوقت ذاته على عدم توقيف الأبرياء، وعلى حفظ الأمن والاستقرار في مخيماتنا والجوار».

وللغاية ذاتها، أجرى العينا اتصالاً مع كل من زيد ظاهر، مسؤول حزب الله في صيدا، ومسؤول حركة أمل في صيدا، بسام كجك. وقال: «حركة الجهاد حريصة على التواصل مع كافة القوى السياسية في صيدا، وجميع فعالياتها، من أجل تخفيف الاحتقان الحاصل، ومنع البعض من التصيد في الماء العكر لتوتير الأجواء في المخيمات أو بينها وبين الجوار»، وأضاف: «سنبقى على تواصل مع كافة القوى في صيدا لضمان أمن أهلنا ومخيماتنا وأمن الجوار، لما فيه حفظ الأمن الاستقرار».

وفد من الجهاد الإسلامي يلتقي المبرّات ومدير الأمن العام في صور

التقى وفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الحاج أبو سامر موسى، مسؤولي جمعية المبرات الخيرية وكان في إستقبالهم مسؤول العلاقات العامة في الجنوب والبقاع الغربي الأستاذ علي أحمد حسين ومدير مكتب كفالة اليتيم والعلاقات في صور الحاج إبراهيم عبد علي، وناقش المجتمعون سبل تطوير العلاقات وترسيخ مبدأ التعاون المشترك، وتم تدارس الأوضاع الإجتماعية والإنسانية والضغوط التي يعاني منها أبناء المخيمات نتيجة الأزمة الإقتصادية في المنطقة.

وشكر الحاج علي حركة الجهاد الإسلامي على زيارتهم، التي تأتي في سياق التواصل الدائم بين الحركة والجمعية، مشيداً بموقف الجهاد الإسلامي الثابت والراسخ على الحق في مواجهة العدو الصهيوني.

في السياق ذاته التقى وفد الجهاد الاسلامي مدير الأمن العام في صور النقيب محمد عنيسي وتم التداول بالشأن العام وسبل تسهيل معاملات الفلسطينيين لا سيما الأخوة النازحين من مخيمات سوريا، كما أشاد العنيسي بالموقف الفلسطيني الحكيم الذي إتخذته القيادة الفلسطينية بتجنيب المخيمات تداعيات إشكالية صيدا.

الجهاد الإسلامي: لا نريد أن يدفع شعبنا فاتورة الخلافات في الدول المضيفة

قال القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» في لبنان، الشيخ علي أبو شاهين: «إن قضية اللاجئين في خطر حقيقي، ليس فقط من خلال مشاريع التسوية، بل من خلال عدم الوعي الشخصي بالمخططات والمؤامرات التي تحاك لهذا الشعب، إذ يراد زجه في أتون الصراعات الداخلية، ولا مصلحة لشعبنا للانجرار خلف هذه المشاريع، ولا نريد أن يدفع شعبنا فاتورة الخلافات في الدول العربية المضيفة».

كلام أبو شاهين جاء خلال احتفال جماهيري حاشد أقامته حركة الجهاد الإسلامي، الجمعة، في مخيم برج البراجنة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك.

وأضاف أبو شاهين «هناك من يراهن على خيار التسوية والمفاوضات العبثية التي لم تجلب لشعبنا إلا المصائب والويلات، وتقديم مشروع الدويلة الفلسطينية على مشروع العودة إلى أرض الوطن».

وأكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن من واجبنا حماية المخيمات وقضية اللاجئين التي تسعى بعض الأطراف الدولية إلى تذويبها وزجّها في أتون الصراعات الداخلية، من أجل تسهيل تمرير مشاريع التوطين.

وأشاد أبو شاهين: «بمواقف الفصائل الفلسطينية وأهالي المخيمات التي استطاعوا النأي بالمخيمات عما يجري في المنطقة، مهيباً بوسائل الإعلام تحري الدقة والموضوعية في التعاطي مع المخيمات».

وتخلل المهرجان أناشيد دينية من وحي المناسبة.

لماذا الصمت العربي والإسلامي على ما يحصل في القدس؟!

منذ عام ١٩٦٧م ودولة الاحتلال ماضية بالتضييق على المقدسيين بكافة الأساليب والطرق، في ظل ما تمارسة حكومات الاحتلال المتعاقبة من مشاريع تهويدية ومخططات تلمودية طالت كافة مناحي الحياة في المدينة المقدسة، حتى بات المقدسيون يعيشون في سجن كبير تمارس فيه قوات الاحتلال كافة أشكال الاضطهاد والتعذيب.

هذه الممارسات تسير وفق سياسة واضحة لتحقيق المشروع الصهيوني من أجل جعل القدس العاصمة الأبدية «لدولة إسرائيل» والشعب اليهودي، فسلطات الاحتلال دأبت على سن العديد من القوانين التي تخدم هذه العملية، فمضت قدماً في سياسة فرض الضرائب الباهظة، والاستيلاء على المنازل والمحال التجارية، وسنت قوانين عنصرية تمنع جمع الشمل لتقسيم العائلات، ناهيك عن عمليات سحب الهويات، وأهملت التعليم والصحة والإسكان...

هذه السياسة الاستفزازية والإجرامية المنهجة من قبل سلطات الاحتلال يواجهها المقدسيون بكل صلابة وقوة، فلا يخلو يوم من أسير، ولا آخر من مواجهات مع قوات الاحتلال، ومقاومة فلسطينية باسلة مشرفة من قبل المقدسيين. إلا أن الغرابة أن كل ما يحدث يمر أمام صمت عربي وإسلامي مغيب أو غائب، الأمر الذي يشجع الاحتلال على التمادي إلى هذا المستوى الخطير الذي وصلت إليه الأمور.

ودفع بالعدو أن يتصرف بشكل لا يقيم أي وزن لأي موقف عربي أو إسلامي وهذا دليل قاطع أن في حساباته لم يعد هناك شيء من هذا القبيل يمكن أن يحسب له حساب، والسؤال المشروع أمام هذا المشهد، هل وصل الأمر بأن يستباح مسرى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بهذه الصورة، واليوم وصلت الهيمنة الإسرائيلية على الأقصى حد الذروة، هناك فرض شراكة زمنية على المسلمين في المسجد الأقصى، والتحكم في اكثر من نصف الوقت، أي اكثر من ١٢ ساعة يومياً يتحكم ويتصرف الاحتلال بالاقصى المبارك، هذه «الشراكة الخطيرة» تتطور باستمرار وإذا استمر الوضع على ما هو عليه ستكون كارثة حقيقية على الأقصى وعلى المدينة المقدسة.

١٦ شهيداً و١٧٩٠ معتقلاً خلال النصف الأول من العام الجاري

واصل الاحتلال الصهيوني ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، مستغلاً الصمت العربي والدوليث المطبق تجاه ممارساته غير الإنسانية والقانونية.

فقد سجّل النصف الأول من العام ٢٠١٣ ارتقاء ١٦ شهيداً فلسطينياً، واعتقال ١٧٩٠ مواطناً، منهم ٣٠٠ مواطن خلال شهر حزيران / يونيو الماضي.

وارتقى ١٢ شهيداً من الضفة الغربية، من بينهم اثنين من شهداء الحركة الأسيرة، هما الأسيرين الشهيدين عرفات جرادات وميسرة أبو حمدية، إضافة إلى ارتقاء ٤ شهداء من قطاع غزة.

أما الاعتقالات فقد طالت نساء فلسطينيات وأطفالاً دون سن الثامنة عشر من العمر، ومسنين ونواب وقيادات سياسية ومحاضرين جامعيين وصحفيين.

وجاء في تقرير موسع صادر عن مركز «أحرار» لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، أن «الاعتقالات شملت كافة مناطق الضفة الغربية بما فيها القدس، إضافة إلى وجود ٢٥ حالة اعتقال من قطاع غزة، ٥ حالات منها تم اعتقالهم على المعابر والباقية كانت في صفوف الصيادين».

أما عن توزيع المعتقلين على المدن الفلسطينية، فأظهر التقرير تصدُّر مدينة الخليل أعداد المعتقلين، تليها مدينة القدس، ثم نابلس، لافتاً إلى تكرار حالات الاعتقال على معبر الكرامة الفاصل بين الأراضي الفلسطينية والأردنية.

وجاء شهر شباط /فبراير الأعلى في أعداد المعتقلين حيث بلغ ٣٨٢ حالة، يليه كانون ثاني /يناير ٣٥٠ معتقلاً، ومن ثم حزيران / يونيو ٣٠٠ حالة، وبعد ذلك أيار / مايو ٢٦٣ حالة، فنيسان /إبريل ٢٥٩ معتقلاً فلسطينياً وكانت حصلية شهر آذار / مارس ٢٣٦ معتقلاً.

وبيّن التقرير أيضاً ارتفاع عدد النواب والوزراء المعتقلين في السجون الصهيونية إلى ١٣ بعد أن رصد المركز اعتقال ٧ نواب فلسطينيين خلال الفترة ذاتها، هم: النائب أحمد عطون، حاتم قفيشة، عبد الجابر فقهاء، عماد نوفل، باسم الزعارير، محمود الرمحي، ومحمد جمال النتشة.

كما رصد المركز ٣٣ حالة اعتقال لسيدات بينهن زوجات وقريبات أسرى في سجون الاحتلال افرج عن معظمهن، فيما لا تزال ١٧ أسيرة يقبعن في السجون من بينهن ٣ أمهات هن: هبة بدير (أم لطفلتين)، إنتصار الصياد (أم لأربعة أطفال)، نوال السعدي (أم لأحد عشر إبناً وبنتاً وشهيدين).

تحليل سياسي

جون كيري وأوهام الجولة الخامسة!

أنهى وزير الخارجية الأميركي جون كيري جولته المكوكية الخامسة بالمنطقة في غضون ثلاثة أشهر، وهي نصف الفترة الزمنية التي أعطاها الرئيس باراك أوباما لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - «الإسرائيلية» المتوقفة منذ ثلاث سنوات... دون أن ترشح أية تفاصيل عن فحوى اللقاءات التي جمعته مع قادة العدو الصهيوني، ورئيس السلطة السيد محمود عباس. وبقي الغموض سيد الموقف، في ظل تضارب التصريحات والتلميحات الصادرة عن الثالوث الأميركي «الإسرائيلي» الفلسطيني!..

فبينما كان جون كيري يبشّر الصحفيين في مطار اللد «بأخبار سعيدة»، ويروج لتحقيق «تقدم حقيقي» في هذه الجولة، ويؤكد أن «الفجوات الواسعة صارت ضيقة، ونحتاج إلى قرارات صعبة من الطرفين»، ما يجعله «متفائلاً وواثقاً» بأن المفاوضات قد تنطلق خلال أسبوع أو أسبوعين».. وعلى أوتار «التفاؤل» هذه عزف السيد محمود عباس معلناً بأن جون كيري قدّم «طروحات مفيدة وبناءة» لاستئناف المفاوضات... في هذا الوقت، كان السيد عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يهاجم أميركا وانحيازها للطرف «الإسرائيلي»، فيما المفاوض الفلسطيني السيد صائب عريقات يؤكد «عدم تحقيق اختراق»، ويتهم «إسرائيل» بمحاولة فرض الشرط الحقيقي وهو انطلاق المفاوضات مع استمرار الإستيطان، الذي لم يتوقف، لا قبل ولا أثناء ولا بعد زيارة كيري إلى المنطقة، ولو من باب التمويه والخداع.

فقد استقبل قادة العدو جون كيري ووعدوه بالإعلان عن بناء آلاف الوحدات الإستيطانية في القدس المحتلة!..

وقد أثارت هذه الحركة المكوكية جملة من التساؤلات عن نتائجها القريبة والبعيدة. فهل نجحت الجولة الخامسة أم فشلت؟! وما هي الفجوة الواسعة التي ضاقت وصغرت؟! وما هو القرار الصعب الذي يريده جون كيري؟! وهل ما يزال في جعبة الجانب الفلسطيني ما يمكن أن يتنازل عنه (فقط) من أجل استئناف المفاوضات؟.. في ظل إصرار الجانب الصهيوني على استئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة، والموافقة المسبقة على لاءاته المعروفة، ناهيك عن أنه «لن يسمح بحلول توافقية في القضايا التي تتعلق بأمن

كيانه العدواني».

إن جولات جون كيري المكوكية كشفت انها لا تختلف في مضمونها ومساراتها عن تحركات نظرائه السابقين في الإدارة الاميركية، لجهة سيرها في اتجاه واحد، ينطلق من مواقف تحابي توجهات تل أبيب ولاءاتها التي يعتبرونها مسلمات غير مسموح حتى نقاشها أو الإقتراب منها. الأمر الذي يجعل جهود كيري منصبة على الجانب الفلسطيني المطالب دائماً بضرورة «تفهم» لاءات نتنياهو، متسلحاً بكل أدوات الترغيب، وتفخيم العروض والوعود، وكذا أدوات الترهيب وفي مقدمتها تجميل المسؤولية والتلويح بقطع المساعدات، و«تجويع» السلطة، واستخدام «الفيتو» في مواجهة أي مسعى سياسي فلسطيني، من أجل دفع المفاوض الفلسطيني لتقديم المزيد من التنازلات...

وبعد، أما آن أوان الخروج من الدوامة؟..

أخبار الجهاد

النخالة: لا توجد جهود عربية جادة لإنهاء الانقسام

قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الأستاذ زياد النخالة، إن الحديث عن قرب إنجاز المصالحة بين حركتي فتح وحماس هو تضليل للرأي العام لأنه على مدى المنظور لا توجد مصالحة.

وأضاف إن «المصالحة مفهوم مغاير لكل طرف عن الآخر تماماً، فهناك مصالح وتدخلات من أطراف عدة داخلية وإقليمية وخارجية، بالإضافة إلى أن الأوضاع العربية الراهنة وانشغال كل دولة بقضاياها الداخلية أضعف الاهتمام بالشأن الفلسطيني مما أدى إلى حدوث تراجع في القضية الفلسطينية بأكملها».

وقال: إن الحراك العربي في اتجاه الدفع نحو إنهاء الانقسام غائب تماما، فالمناخ العام يكبح الإندفاع نحو المصالحة، داعياً أيضاً إلى عدم إغفال العامل «الاسرائيلي» وهو عنصر أساسي في تعطيل المصالحة».

وأعرب النخالة عن أسفه لأنه لا يوجد أي مؤشر يُبشّر بأن هناك مصالحة يمكن أن تتحقق قريباً رغم ما بُذل من جهد طيلة الحوارات الفلسطينية التي عقدت سابقاً، فأرشيف المصالحة تراكمت فيه ملايين الأوراق بلا طائل.

ورأى النخالة أن خيار المقاومة هو الخيار الاستراتيجي للشعب الفلسطيني، ويجب أن تظل مستمرة، لكن مفهوم المقاومة أصبح مختلفاً عليه داخل المجتمع الفلسطيني، فكل طرف له فهمه ورؤيته في توصيف المقاومة حول ماهيتها المسلحة أم طابعها الشعبي، فهناك تعقيدات كبيرة وتأثيرات خارجية وداخلية وظروف تنعكس على المقاومة في المرحلة الراهنة..

وأكد أن الشعب الفلسطيني لن يحقق شيئاً مما يحلم به من استرداد لحقوقه الوطنية وإقامة دولته الفلسطينية طالما خيار المقاومة مهمشاً، داعياً كافة القوى الفلسطينية إلى ضرورة أن يكون خطابها أكثر وضوحاً في مساندتها وتأكيدها على خيار المقاومة والالتزام بها وذلك بفعل حقيقي على الأرض.

وحول أسباب رفض «إسرائيل» له ولأمين عام الحركة بالدخول إلى غزه بينما سمحت لرئيس المكتب السياسي لحركه حماس خالد مشعل قال: نحن لم نعطِ أي موقف مغاير من أجل الذهاب إلى غزة ولا أعرف الأسباب التي دفعت إلى منع دخولنا إلى غزة، وأضاف قد يكون السبب خبث «اسرائيلي» من أجل إثارة مناخ ما والترويج له.

الرفاعي: الفلسطينيون ملتزمون بالحياد الإيجابي خدمة لقضية فلسطين

وجّه ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الحاج أبو عماد الرفاعي، «تحية تقدير إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولا سيما إلى أهالي مخيم عين الحلوة على الوعي المتميز الذي تحلّوا به، وعدم السماح بانجرار المخيم الى أتون الأزمة التي وقعت في صيدا، مؤكداً أن هذا الوعي هو الذي يحمي أمن المخيمات والجوار، ويحمي قضية اللاجئين، ويصون حق العودة».

وأكد أن الشعب الفلسطيني، وكافة الفصائل الوطنية والإسلامية ملتزمة بموقف الحياد الإيجابي مما يجري في المنطقة، خدمة لقضية فلسطين، وعدم السماح بإقحام الفلسطينيين في أتون الصراعات الداخلية، والوقوف في وجه المخططات التي تريد ضرب المخيمات، بصفتها الشاهد على جرائم الاحتلال الصهيوني بطرد الشعب الفلسطيني من أرضه، لفرض التوطين والقضاء على حق العودة.

ورأى الرفاعي أن الدور الذي لعبته القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة، على وجه الخصوص، كان إيجابياً وساعد على معالجة سريعة لما جرى في حي التعمير التي قام بها أفراد لا يمثلون الاجماع الفلسطيني.

وأكد الرفاعي على الطبيعة السياسية للصراع الذي يحصل في المنطقة، وأن محاولات البعض لمذهبة الصراع لا تخدم الا العدو الصهيوني.

مشيراً الى أن الإجماع حول المقاومة يرعب العدو الصهيوني، الذي يسعى الى تفكيك المنطقة وتفتيتها، ومؤكدًا أن الدفاع عن المقاومة يكون بالتواصل مع الجميع، والالتزام بالحياد الإيجابي لكي تبقى القضية الفلسطينية قضية جامعة، لأن في ذلك حماية لمشروع المقاومة.

وفي شأن جولات كيري في المنطقة بهدف استئناف عملية التفاوض أكد الرفاعي: «أن نتنياهو يضغط على السلطة لتخفيض سقف المطالب وإرغامها على تقديم المزيد من التنازلات، وأما الإدارة الأمريكية فإنها تمارس سياسة تقطيع الوقت، وخاصة في ظل ما تشهده المنطقة من صراعات، لأنها لا تملك تصوراً أو رؤية لحل الصراع العربي - الصهيوني».

الجهاد الإسلامي: المقاومة لم تعد كالسابق ولدينا ما يوجع الاحتلال

حذرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، على لسان القيادي فيها الشيخ عبد الله الشامي، الاحتلال «الإسرائيلي» وجيشه من تنفيذ تهديدات ليبرمان وإعادة احتلال قطاع غزة من جديد.

وأكد الشيخ الشامي: إذا كان الجيش «الإسرائيلي»، يملك الجرأة والقوة على إعادة احتلال قطاع غزة، بعد الهروب منه منذ سنوات فليفعل ذلك وستكون بإذن الله عز وجل غزة مقبرة للاحتلال وجيشه «.

وأكد أن إعادة احتلال القطاع وتصريحات الوزراء «الإسرائيليين» الأخيرة بقطع الماء والوقود والكهرباء، كلها تصب في خانة خلط الأوراق والتنفيس عن حالة الاحتقان التي يعيشها «الإسرائيليون» جراء تنامي قوة المقاومة ووصولها لقلب العدو».

وشدد الشامي على أن المقاومة في القطاع جاهزة تماماً لصد أي هجوم «إسرائيلي» مقبل، وهي تملك الآن العتاد والقوة الكافية لإيذائه وصدّه، قائلاً: المقاومة لم تعد كالسابق، ولدينا ما يوجع الاحتلال ويجعله يفكر ألف مرة قبل دخول قطاع غزة».

في رحاب الإسلام

رمضان شهر التقوى والجهاد

إن شهر رمضان المبارك هو شهر الله، وغاية الصوم فيه أن تتحقق التقوى. فشهر رمضان فرصة أتاحها الله تعالى كي يمارس الإنسان فيها جهاد نفسه ليصلحها ويتزود من مائدة الكرم والرحمة والبركة الإلهية ليصلح ما فسد منه ويتداركه.

وأفضل الوسائل لجهاد النفس هو الجوع والعطش، وهذا غاية أي سلوك. وعلى المسلم الصائم أن يختبر نفسه، وهو يؤدي هذه الفريضة العظيمة، هل اكتسب من صومه تقوى ربه، فحافظ على طاعته بفعل ما أمره به، وترك ما نهاه عنه؟ فإن وجد نفسه كذلك، فليحمد الله، وليستمر في سيره إلى ربه جاداً في طلب رضاه عنه.

وبيّن الله سبحانه وتعالى أن القرآن العظيم، لا ينتفع به ويهتدي بهداه إلا المتقون. ومن أهم العبادات التي تكسب المؤمن تقوى الله الصيام، وبخاصة صيام شهر رمضان.

وإنما يثمر الصيام التقوى، لما فيه من إلزام الإنسان نفسه بطاعة ربه في اجتناب المباحات التي أصبحت محرمة عليه، بعد شروعه في الصيام.

كما روى أبو هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) البخاري ٦٧٣/٢

والذي ينجح في هذا الجهاد، يسهل عليه الجهاد الخاص، وهو قتال عدوه الخارجي، ومن لم ينجح في جهاد عدوه الملازم، يصعب عليه جهاد عدوه الطارئ، لأن الذي لم يروض نفسه على طاعة الله بامتثال أمره واجتناب نهيه، فيما هو أخف عليه، كالصيام مثلا، فمن الصعب عليه أن يقف في الصف لمقارعة الأعداء يستقبل بصدره ونحره قذائف المدافع ورصاص البنادق، وأطراف الرماح وحد السيف.

وكالة القدس للأنباء
www.alqudsnews.net